

الصف الاحتياطي

في ميدان الجهاد الوطني

في كل قطر من الأقطار العربية قد غارت أعلام الجهاد، فصارت تقطع لتأخر يومًا مشوعًا إلى أن قال بعضها ما يشاء، وبطلة أسبح بعض ما يشاء. وآخر عهدنا هؤلاء الميامين، رجال الكتلة الوطنية في دمشق، فقد حصروا العمل فيهم ما يري على سنوات عشر، وأداروا فيها الدفة بحذق ومهارة وبصبر عجيب، بينما كانوا يلقون الصدمة تلو الصدمة، فإيكادون ينهضون من الدفن حتى يبادوا إلى السجن.

لماذا حصروا العمل

ولقد استطاع رجال الكتلة الوطنية في سوريا، وهم بقية أحزاب وطنية شتى أن يحصروا العمل بهم، بعد أن رأوا تعدد الأحزاب وما ينشأ عن هذا التعدد من الأضرار، وبعد أن رأوا أن كثيرين ممن يعملون في الحق الوطني، أغاروا على العمل في سبيل منفعتهم الخاصة، وكان هذا كافيًا لأن يجعلهم على إقصاء المناصر للجهاد، بما لا يقلل قضيعة تبدو فيها، وبهذا كان لهم ما يريدون من إدارة الدفة لوجههم من دون أن ينزعهم فيها منازع يشوش عليهم، سنوات عدة.

العمل المضاعف

ولكن رجال الكتلة الوطنية في دمشق لم يحدوا إلى هذا التدبير الذي جعل العمل في أيديهم، حركًا بالاستثمار، فقد كان شاقًا مضاعفًا هذا العمل، كما أنه كان خطيرًا لا ينحصر خطره بالنفي والسجن، وإنما بتعرض حياتهم إلى المحاسق. ولكن العقيدة الوطنية الراسخة فيهم أهابت بهم إلى أن لا يهولوا لما يشعرون له من خطر، وأن يصمدوا ويقارعوا قوى تفوق قواهم أضدادًا مضاعفة.

القوة الاحتياطية

ولكن هذا لم يمنع رجال الكتلة الوطنية من أن يضموا في مصافهم قوة احتياطية من خيرة الشبان السوريين المتفهمين الذين عرفوا بالاخلاص وقوة الشكرية والوفاء. هؤلاء هم الشباب الوطني، الذي رأينا فرقه الحسنية تتألف منذ بضعة شهور، فيكاد عدد أفرادها يبلغ عشرة آلاف عداء، والذين انضوا إلى اللجنة العليا، هي الهيئة الوحيدة من هيئات أحزاب ذات الاتصال الوثيق بالكتلة الوطنية، وهي أيضًا القوة الاحتياطية التي لا يمكن أن تمتدني عنها، القوة الحاركة اليوم، وفي المستقبل.

الاعتبار والنضوج

إن القادمين على رأس العمل في سورية الآن، أغام رجال عركوا الدهر وذاقوا حلوه ومره. فبلغوا مرتبة من النضوج لا يصلها إلا أطفالهم ممن ضلوا وخبروا دقائق الأمور وعالجوها تارة بحكمة، وتارة بجزم، وحيا بشدة، وأوة بلين. وإلى هذا كله، نظر ثاقب ورأي صائب مصدرهما التنشئة والتضج والدلم والممارسة في الشؤون العامة. فكانت السنوات المنصرمة التي مرت بهم، خير فرصة لتأخر من الذي كانهم كثيرًا من التضيقات الجسام.

محميين الشباب

وما كان لنا بشؤون أيديهم على مقدرات سورية اليوم، لينبئ عن ذهنهم أن الإنسان غير خلد في هذه الدنيا، وأن الوطن للجميع وليس لأفراد قليلين، حكمت الظروف القاسية بأن يحمروا إدارة العمل فيهم لوحدهم، لذا كان أول ما قاموا به بعد أن عم الروح الوطني وانتشر وعاد القرية قبل المدينة، أن أقروا هيئة الشباب الوطني، ليقيم إرادتها على اتصال دائم بهم، ولشكرهم العمل في كثير من النواحي التي تتطلب دراسة وإصلاحًا وخبرة، حتى إذا كان الوقت كانت هناك إلى جانب كبار المأمنين فئة سالحة عند أزرهم على ضوء الحقائق البارزة. رئيس على أساس العاطفة أو التمتنع، وكانت لهم أيضًا قوة تمتطيم أن تقوم مناهجهم عند الاقتضاء، في إدارة دفة العمل السياسي.

الصف الاحتياطي

وهذا ما في وسعنا أن ندعوه بالصف الاحتياطي. ولقد كتبنا هذه الكلمة لعلنا أنظار كبار العاملين في فلسطين إلى هذه الناحية الخطيرة التي نرجو أن يبروها العناية اللازمة، فيقولوا إلى جانبهم قوة جديدة هي القوة الاحتياطية، على أن يشار أفرادها من جميع فلسطين، وذلك بعد استئصال الصعاع وإزالة الضغائن، وبعد التصافي الصحيح الذي يجب أن تكون عناصره مستعدة من فكرة واحدة فقط هي: خدمة الوطن والعمل على إنقاذها.

موافقة البرلمان السوري على المعاهدة

دمشق - وافق مجلس النواب السوري على المعاهدة السورية الفرنسية بالاجماع، وكانت في المدينة مظاهرة في الأرض للاجتماع إلى جلاله الملك عبد اشترك فيها جميع طبقات الأمة وهدف النزول السود ومباحثته في شؤون المظاهر رئيس الجمهورية والوزراء فاطمين وفي الساعات التي تتعاقب بالام والكتلة الوطنية العربي.

بين اليمن والحجاز

الخطوة الاولى لاستتراك اليهم في الحلف العربي

نشرت بعض الصحف منذ حيننا، عن وقوع فتن في داخلية اليمن، وعن حدوث خلاف بين جلاله الامام يحيى وبعض ائمه له. وقد زعمت تلك الصحف أن هذه الحوادث ادت الى سجن بعض ابناء الامام، في احد القصور. وزاد على هذا ان الحرف بات شديداً، ومن تدخل ايطاليا في شؤون اليمن، الى آخر ما هنالك من استنباط واستنتاج وانطباع لم يكن له من مبرر.

بين البطء والسرعة

والواقع ان اختلاف وجهة النظر في بعض الامور بين الامام وبعض ائمه لم يكن حدث العهد، وإنما يرجع الى ما قبل سنين كثيرة، يوم كان ولي العهد السابق الذي توفي غرقاً في البحر الاحمر جراء شهامة، لمعه في اقتاد احد الثرقي، يزعج الى اجراء اصلاحات واسعة النطاق دفعة واحدة في المملكة اليمنية. وكان هذا سبباً في وقوع خلاف لم يتعد حد التشاد، ذلك لان الامام كان وما يرحم يتوق الى القيام باصلاح تدريجي بطن. ونحن رغم اعتقادنا بمخاطب هذا الرأي، لان هذا الرأي يتطلب الطفرة، فانسلمنا نصدق قط التبا القاد بين وقوع فتن وتورات في اليمن، وبخاصة وقوع حركة ترمد ضد الامام.

الحلف العربي

وبالمقراء ان جلاله الامام يشترك بالحلف العربي حتى اليوم، رغم كل المعاملي التي بذلت في هذا السبيل. والنفهم ان السبب في تنمه عن الاشتراك به، انما هو رغبته في حل المسائل المعقدة بين اليمن والحجاز باسدي، ذي يد، حتى هي اذا حلت بصورة مرضية للفرق، اقدم على الاشتراك في الحلف، واذ لم تلح حتى اليوم فرصة لانجاز هذه المهمة، فقد قدم السيد زيارة مكة لقيامها، ونعتقد انه لن يمر امد قصير حتى توافقنا الانباء بدخول اليمن في الحلف العربي. وهذه بشرى نستطيع ان نرفها الى العرب منذ الآن. فان انضمام دولة تامة الى الدولتين الاخيرتين انما هو تدعيم للحلف وتزويده.

الحقيقة البارزة

وها ان انباء الراديو تدم علينا البأ الذي نشره امس على الصفحة الرابعة من عدد امس نافية وقوع الفتن والتورات التي تخضت عنها ادمعة بعض الكتاب الذين لم يروا في الامام والنجاة بكرة - اوبيا يستمدون خيراتها لاشاع امامهم الاشعية، والذين حشروا اطاراً في وسط هذا الميدان من اجل ارتباها.

ايطاليا والبحر الاحمر

وانه لم يلاق ان نزع ان ايطاليا بعد استيلائها على الحبشة، تتطلع الى اقتدار اخرى، تزيد نزعتها في الاستيلاء عليها، متاعب ومصاعب جديدة فوق ما تلقاه اليوم من متاعب ومصاعب لا حد لها. فان المعقول الذي يبعثه للمنظر هو ان ايطاليا اكثف بهذه المهمة الكبيرة التي ازدادت بعد تضاعفها، وهي ترى في بلاد الحبشة ما تصو اليه من مبرر يستثمر ابناءؤها خيراتها، ومن مغانم تدبها بالمواد الأولية، ومن سكان وفيهم عديم اصيبت بلادهم سوقا تجارية كبرى المنتوجات الايطالية، وكل ما ياقبل عن مطامع ايطاليا في اليمن اغا هو تحليل لا يقصد به الا تهويله سمة الامام وظاهرة تعاليم العربي بظهور المستثمر للممل بلاده، التارك مقدراتها تلعب بها الاقدار كيف تشاء، فتعرضها الى اغطار الدول الطامعة، وفي عدادها فن لا اعترض على هذه المعطاة لميراجم المحكمة خلال اسبوعين من تاريخ نشر قاضي القدس الشرعي.

اعلان

صادر من المحكمة الشرعية بالقدس تقدمت لدينا مضبطة من غزير باب العامود بالقدس تتضمن ان حسن ابن رشيد الحواش توفي منذ شهورين قارباً وانحصر ارثه في اولاده وهم رشيد ومحمد وعبد واحد ونصر ووجيه وآمنة المولودين له من زوجته فاطمة من قبل المتوفاه قبله ولا وارث له غيرهم فن لا اعترض على هذه المعطاة لميراجم المحكمة خلال اسبوعين من تاريخ نشر قاضي القدس الشرعي.

الحركة الوطنية في اليمن

فيزبور - تحولت قريسة فيزبور الصغيرة فجأة الى بلدة كبيرة يباع سكاها ثلاثين الفاً وقد انهمكت الآن صناع سياسية خطيرة فقد عقد فيها الاجتماع السنوي المؤتمر الوطني الهدي ومن القرارات التي اتخذها: رفض دستور ١٩٣٥ الذي وضعت الحكومة له لتبند وقروضته عليها فرضاً ضد ارادة الأمة العربية. ومن رأي المؤتمر ايضا ان كل تعاون مع هذا لا دور يكون خيانة للجهاد لم في سبيل الحرية وتقو بالروح الاستعمار البريطاني ونداء في اعتنا اناب الجهير الهدي التي تداني اشد مصاعب القصر والروس والشقاء في ظل هذه المظلمة الاستعمارية.

الاستتراك في الحكومة

ومن المناكر التي كان على المؤتمر ان يحلها هل اعضاؤه الذين يشجبون للحجالي النيابة تقتضي الدستور الجديد يقبلون الوضائف الوزارية أم لا واستقرت اللجنة العامة في المؤتمر النظر في هذه المسألة بعد الانتخابات في اجتماع بعقده الاعداء وسوام. ويحتفل ان يبعث المجتمعون وقتئذ في امور اخرى يريدونها كاشاء جمعية تقوم بدستور يوافق البلاد وتقرر الخطة المثلى لممارسة ادخال الترتيبات القانونية الجديدة في الدستور الجديد.

قرار ضد انكلترا

نودعالي - في جملة القرارات التي اتخذها المؤتمر الهدي الوطني في فيزبور (تدبير شديد بسياسة انكلترا - غير العادلة وغير الانسانية في المرد زحوا الوان المنه في احمق السجون ازمة غير معينة وبدون تمة ولا عاكة. وقد لجأت انكلترا الى هذه الخطة لكي تهل المعامي الوطنية التي يبذلها الاهالي في سبيل الحرية.

عقد المؤتمر

اما الفكرة الاولى التي اوجت الى اصحاب المؤتمر مقده في فيزبور وهي قرية خبزبان في منطقة خاندش وقد بنيت على كونه عمله منهاجه متجهين الى التأثير في اهالي المملقات الداخلية ولهذا كان على المؤتمر ان يتوصل الى معرفة الحقائق الأولية عن احوال القرى لكن تقطر القادمين من كل انج وصبوب الى قرية فيزور حيث قاعاً في الخواطر من جهة مورد مياه الشرب والاحوال الصحية اما المصتر غادي الذي صرح بانه اعظم العلاقة بالتأثير فيتوصل مع ذلك حباله. وقد باشر البداية في قرى منطقة خاندش مشافاً مكشوف الرأس يخترق الحقول الواسعة متوكفاً على

١ - عزيز علي باشا المصري

٢ - مؤتمر الصحافة العربية

العلم العربي العظيم

قال مكانا الخ من في القدس: وصل اليوم القامد العربي المعروف عزيز علي باشا المصري وحل في جمعية الشبان المسيحية، فترحب بالفاقد الكبير، وتنتني له طيب الالاقسة. وانها لاطمة طيبة تلك التي تبثت بالمكتاب الكريم نحو الله المد العربي العظيم، فانه لم ينس ان يضيف الى ما تقتضيه عمله ككتاب، كلمة اجلال وترحيب، هي اقل ما ينبغي ان توجه به العربي نحو قائد كبير، كان في مقدمة الذين وضعوا اسم الكرمح العالي في سبيل استقلال العرب، كما كان العنصر البارز في جمعية العهد العربي التي تأملت في لآمنة.

ولسا لآر في معرض لآر لنبي ط العالم العربي العظيم او لآر في نبذمن تاريخ حياته المعقدة بالجلال. ولكننا نود ان نلفت انظار الهيئات العربية في فلسطين، الى مقدمه اقوم بالواجب الذي على طائفة اخوة من كرم وترحيب، على الرغم من انه يفت هذه المظلمة التي لا يني لها اصدار الامم فو من افذاذ الأمة العربية، الذين كان لهم القدح المدي في خدمتها، في جميع الميادين وفي جميع الادوا التي مرت بها.

واذا كانت مصر لم تغد في الرجل نوعاً وعظمته، لبواث لا نود ان نعرض له في هذا المقام، وفي رجال العرب العالمين في جميع الاقطار، ان بقدرنا هذا النبوغ حتى قدرة. وبذا يلقون على غيرم درساً قبا ازاهو وتقدير الرجال الذين صمت غوسهم الى امس للارتاب، فتغفروا عن العتابة والبهره ومظاهرها، وقبوا: فبون عن كتب التطورات الخفية والسياسية في امة العرب، منتظرين الفرصة الملائمة التي تجيز لهم ابراز ما كن فيهم من مواهب سامية ومزايا نادرة وكمة باللة. مقرونه الى علم غزير ورة نرة عسكرية فاقلة. واخلاق فاضلة قل ان نتمتعهم الا في الافراد الذين قد لهم اقتياد الامم.

ومهما نبست عز زلي المصري، المالم في العظيم، فاقلة لا يهيهقه من البعث. وانفد ذكرنا اننا اسافا في معرض اطاره وثناء. وهذا ما ارددته كناية. وان غابة مارجونا في كلته هذه انما هو لفت انظار اقطاب فلسطين الى الرجل الذي لم يف العرب دينه حتى اليوم، وقد جفوه في اقطارهم كما جفتهم في انفسهم، ليقوموا باواجب الكبر المقرب عليهم نحوهم ولعلمهم بفعلوا.

مؤتمر الصحافة العربية

لنا من المؤقتين بضمنا صحفي وثيق في فلسطين، يعود نفعه على الصحفيين، حتى من الوجهة الادارية، ولكننا لا نرى ضيراً في بسط كلمة فيها يلي نشرها للمعلم في هذا الصدد، اما تكون وسيلة لاتفاق الكلمة فيها بخم بالشؤون العربية ذات الصلة الوثيقة بحياة الصحافة وباستمرار سيرها في ميدان العمل. قال القطم الا:

زارنا امس صحافي ادب كريم من صحافيي سورية الذين قدموا مصر لشرود جلسات المؤتمر العلمي وتقدد حالة البلاد بعد التبدل السياسي العظيم الذي حدث فيها ودار الحديث في مدار عليه على شؤون الصحبة في مصر وسواها، فقال اثر: لقد جئت مصر وعندي اقتراح اريد عرضه على زملائي صحافييها عسى ان ينال منهم قبولاً وهذا الاقتراح هو بالانجاز ان يقدم مؤتمر للصحافة العربية في جميع اقطار الشرق الأدنى والشرق الاوسط واري ان يكون مكان مقده في القاهرة باعتبار ان اكبر عواصم هذا الشرق ومركز من اكبر مراكز الحركة الفكرية والثقافية فيه.

ثم اخذ الصحافي الادب يشرح نظريته هذه فقال ان الصالح الصحافي المشترك بين هذه الاقطار ليست بقليلة حتى لو اقتضت على الامور المادية وهي اقام شأ كسوم الرشد الفروضة عليها وهي في الواقع باهظة وكثيراً ما تحول دون التبادل مع ما به من خير ونعم وكذلك اجور الخلفات التنافسية والتفوقية حتى ان اجرة السكينة بالتعارف بين مصر وبغداد تبلغ نحو عشرة غوش في حين انها بين مصر ولندن خمسة غروش ولاصحافة غرش واحد غير ان هناك ما هو ابد مدى من هذا الجانب المادي فان الصحافة موكلة بصالح هذه الشعوب الباهضة وبينها كثير من وجوه الشبه وقد قربت الابداد بعد الحب وكثر التزاو والتعارف. والصحف لسان حال هذه الشعوب فن المصلحة العامة لها ان تزيد ما بينها من صلات وتشتي. ما يبعث ان يكون جامعه لها تمينا على زيادة نعمها العام فقد تبين ان شعوب العرب لم تعد ميل الى الافراد الاقليمي ل صارت تشمر براطة جديدة مزها ما امتد فله من متاعب تكاد تكون تلة، فز بعضها بتدليل ما لقي من عقاب ولازال البعض لاخرجه بعد في هذا السبيل.

هذه خلاصة ما يقرحه الصحافي السوري الزميل ويعرضه على اخوانه الملتفتين بهذه الصناعة هنا وفي الاقطار العربية الاخرى وعندنا انه اقتراح جليل لا سيما بعد الذي تبين من فوائد المؤتمر العلمي واشتراك اطباء بلدان الشرق العربي فيه وحيث ان الصحافة العربية المصرية تدني الآن بتأليف قضاها المنظره وامداد قانونها باللة في مم الحكومة فمعرض هذا الاقتراح على الثقافة القادمة ونرجو ان يلقي منها ما هو جدير به من العناية والاهتمام والفكر لصاحبه الاديب الفاضل

pgs. 3-6 missing

